بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الموجود وكل من عليها فان المتنزه في
وجوده عن الحلول بمكان او الاتصاف بزمان
والصلاة والسلام على نبيه الذي ارسله رحمة الى
هذه الاكوان ونسخ بشريعته جميع الشرايع
والاديان وعلى اله ذوي العرفان واصحابه والتابعين
لهم باحسان اما بعد فيقول الفقير الحقير
الى مولاه الخبير عبد الغني بن النابلسي الحنفي
اخذ الله تعالى بيده وامده بمدده هذه جملة
ما كلف الله تعالى به الانسان بحسب الامكان
من التكليف الباطني الواجب التقديم وبعده التكليف
الظاهري الذي تكفلت ببيانه الفقهاء على اسلوب
عظيم وقد جعلته على قسمين راجيا من الله تعالى

التوفيق

التوفيق لي ولمن اراد الهداية الى سواء الطريق

القسم الاول في المسائل الالهيات اعلم ايها
الموفق الى تحصيل البضاعة من عقايد اهل
السنة والجماعة نصر الله كلمتهم الى قيام الساعة
ان اول ما يفترض فرضا عينيا على كل بالغ عاقل
ذكر او انثى او خنثى ان يعرف معتقدا بصميم قلبه
على التحقيق مقرا بلسانه للدخول في زمرة اهل
التصديق ان الله تعالى موجود ازلا وابدا
وجودا مطلقا لا كوجود شيء من مخلوقاته
لان وجود المخلوق مقيد لا يكون الا في ضمن
زمان ومكان وكمية وكيفية ووجود الله تعالى
منزه عن جميع ذلك والدليل على وجود الله
تعالى هذا الوجود المطلق هو وجود هذه العوالم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الموجود وكل من عليها فان المتنزه في
وجوده عن الحلول بمكان او الاتصاف بزمان
والصلاة والسلام على نبيه الذي ارسله رحمة الى
هذه الاكوان ونسخ بشريعته جميع الشرايع
والاديان وعلى اله ذوي العرفان واصحابه والتابعين
لهم باحسان اما بعد فيقول الفقير الحقير
الى مولاه الخبير عبد الغني بن النابلسي الحنفي
اخذ الله تعالى بيده وامده بمدده هذه جملة
ما كلف الله تعالى به الانسان بحسب الامكان
من التكليف الباطني الواجب التقديم وبعده التكليف
الظاهري الذي تكفلت ببيانه الفقهاء على اسلوب
عظيم وقد جعلته على قسمين راجيا من الله تعالى

التوفيق

التوفيق لي ولمن اراد الهداية الى سواء الطريق

القسم الاول في المسائل الالهيات اعلم ايها
الموفق الى تحصيل البضاعة من عقايد اهل
السنة والجماعة نصر الله كلمتهم الى قيام الساعة
ان اول ما يفترض فرضا عينيا على كل بالغ عاقل
ذكر او انثى او خنثى ان يعرف معتقدا بصميم قلبه
على التحقيق مقرا بلسانه للدخول في زمرة اهل
التصديق ان الله تعالى موجود ازلا وابدا
وجودا مطلقا لا كوجود شيء من مخلوقاته
لان وجود المخلوق مقيد لا يكون الا في ضمن
زمان ومكان وكمية وكيفية ووجود الله تعالى
منزه عن جميع ذلك والدليل على وجود الله
تعالى هذا الوجود المطلق هو وجود هذه العوالم

العلوية والسفلية المقهورة بالتخصيص
بالجوهرية او العرضية وبغير ذلك من انواع
التخصيصات البديهية وكل مقهور لابد له
من قاهر وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم
الخبير اذا عرفت هذا فاعلم ان الله تعالى الموجود
كما ذكرنا له ذات وله صفات اما ذاته فقد
جلت عن ان تدركها البصاير النافذة في عالم
الملكوت فضلا عن الابصار وعظمت عن ان
تتوهمها الظنون او تلتمسها الافكار ومن
التفكر فيها فالحذار الحذار لان ذلك اما ان ينتهي
بك الى لاشيء فتكون معطلا او الى شيء فتكون مشبها
وكل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك حتى
يصل تفكرك الى موجود تدرك عنده حقيقة

عجزك عن معرفته وهذا اصعب المرام عليك
وذات الله تعالى ازلية ابدية لاتشبه شيئا ولا
ولا يشبهها شيء ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير واما صفاته فهي ازلية ابدية ايضا
لاهي عين ذاته حتى يلزم من ذلك انتفاؤها
ولاهي غير ذاته حتى يلزم من ذلك حدوثها
بل هي عين الذات ان قطعت النظر عن كونها
متعلقة بالحوادث وغير الذات ان لاحظت كونها
متعلقة بالحوادث ويمكن تقريب ذلك الى الافهام
والتمثيل له بالواحد من العشرة مثلا ليس عين
العشرة ولا غيرها وايضاح ذلك انك اذا نظرت
الى الواحد من حيث كونه واحدا وقطعت النظر
عن تعلقه بالعشرة تعلق تتميم لاسمها فالواحد

يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **ومما** جاء به
الينا صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق دارا
لانعامه وسماها الجنة فيها ما لا عين رات ولا
اذن سمعت واهلها خالدون فيها ابدا وهي
مخلوقة الآن قال الله تعالى عند سدرة المنتهى
عندها جنة المأوى وخلق الله تعالى دار الانتقام
وسماها النار مشتملة على انواع العقوبات والاهوال
التي لا تخطر على خاطر بشر واهلها اما الكافرون
والمنافقون فهم مخلدون فيها ابدا لا يموتون
واما عصاة المؤمنين الذين ماتوا قبل التوبة
فانهم غير مخلدين بل يعذبون على قدر ذنوبهم
وخلق الله تعالى دارا بين الجنة والنار اسمها الاعراف
اهلها مصيرهم الى الجنة وهم الذين تساوت حسناتهم
وسيئاتهم

وسيئاتهم فيسجدون سجدة لله تعالى ترجح بها
حسناتهم فيدخلون الجنة **وقد** آمنا بجميع ذلك
كله على حسب التفصيل الوارد فيه مما هو
مشروح في الكتب المطولة وعرفناه وتيقناه
وصدقت قلوبنا واكبادنا بجميع ما جاء به نبينا
ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ولم تبق عندنا
شبهة ولا ظن ولا وهم في كون جميع ذلك حقا
وصدقا ومطابقا لما هو في نفس الامر ولا نخوض
في فهم شيء منه بعقولنا القاصرة فانها محجوبة
بعالم التكليف عن ادراك امور الاخرة **واعلم**
يا اخي ان امور الاخرة وان احوالها خارجة عن
معقولك ومحسوسك ولا يمكنك فهم شيء منها
ما دمت في دار التكليف بمنزلة الاكمه الذي خلقه

الله تعالي بدون حاسة البصر فان الالوان
عنده غير معقولة ولا محسوسة باعتبار نقصان
احدي حواسه الخمس ومع ذلك هي موجودة
في الخارج بلا ريب واحوال الاخرة من هذا القبيل
فاذا وصل اليها الانسان حصلت له اطوار فوق
العقل داخلة في العقل فتتسع بها حوصلته
فيدرك جميع ذلك كهذا الاكمه اذا فتح عينه فادرك
الالوان التي كان يتأولها في عقله وربما يعتقدها
علي خلاف ما هي عليه والحاصل ان من لم يؤمن
باحوال الاخرة الواردة في النصوص والاخبار
كايمان هذا الاكمه وتصديقه بان هناك الوان
موجودة خارجة عن معقوله ومحسوسه وانها
لاشبهة فيها عنده مع اقراره باطنه بالعجز عن
فهم

فهم معانيها الحقيقة والا فهو يضرب في
حديد بارد من الايمان باحوال الاخرة لانه
ربما استبعدها عقله فانتقل يقينه بها الي
الظن والظن في اليقينيات كفر لا محالة ومن
هذا القبيل الايمان بحقايق معاني ما ورد من
الايات والاحاديث المتشابهات كقوله تعالي
الرحمن علي العرش استوي ويد الله فوق ايديهم
وقوله عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا كل
ليلة النصف من شعبان الي سماء الدنيا
الحديث مما ظاهره يفهم ان الله تعالي له مكان
او جارحة فان السلف كانوا يؤمنون بجميع ذلك
علي المعني الذي اراده الله تعالي واراده رسوله
صلي الله عليه وسلم من غير ان تطالبهم انفسهم

بفهم حقيقة شيء من ذلك حتى يطلعهم
الله تعالى عليه واما الخلف فلما ظهرت البدع
والضلالات ارتكبوا تأويل ذلك وصرفه
عن ظاهره مخافة الكفر فاختاروا بدعة
التأويل على كفر الحمل على الظاهر وقالوا استوى
بمعنى استولى واليد بمعنى القدرة والنزول
بمعنى نزول الرحمة فمن يجد من نفسه قدرة
على صنيع السلف فليمش على سننهم والا
فليتبع الخلف وليحترز من المهالك **واعلم**
ان مذهب اهل السنة والجماعة ان مرتكب
الكبيرة مؤمن وليس بكافر وهو في مشيئة
الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه
والعدول في احوال الاخرة ونحوها عن ظواهر

النصوص

النصوص من غير ضرورة الحاد كقول
بعضهم قيامة كل احد موته والمراد بالحشر
حشر الارواح دون الاجساد ونحو ذلك ورد
النصوص كفر وكذلك استحلال الحرام واليأس
والامن من الله تعالى كفر ايضا والطريق في
ذلك ان يكون الانسان بينهما بحيث لا يترك
من قلبه واحدا منهما ابدا كجناحي طائر متى قص
احدهما وقع الا انه يغلب الخوف من الله تعالى
في صحته لئلا يطغى ويغلب الرجاء في مرضه
لئلا يقنط **وجميع** احوال المخلوقات بتقدير
الله تعالى من الازل وبقضائه سواء كانت خيرا
او شرا والطاعات بارادته ورضاه والمعاصي
بارادته لا برضاه **والايمان** لا يزيد ولا ينقص